[204] بالوجوب بعض المسلمين على نحو الوجوب الكفائي (ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف...). (الثاني) ان المراد انكم تأمرون بالمعروف من حيث مجموعكم ولو بامتثال البعض وان كان ذلك البعض قليلا باعتبار ان ذلك البعض من الامة يعمل باسمها كأنه يقول: انكم خير الامم لان فيكم من يأمر بالمعروف وليس كذلك باقي الامم. وهذا كما نقول مثلا ان الامة الانكليزية احتلت العراق، وليس المراد ان جميع الامة احتلته بل بعض جيوشها وذلك باعتبار ان ذلك البعض منها وكان عمله باسمها. في البحث السابع 1 - تسأل عما إذا كان تناقض بين قول الامام: " لو وجدت اربعين ذوي عزم.. " وبين قوله: " فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس... " فاني لم اعرف وجها للتناقض بين القولين فان الامام في الاول يقول: لو وجدت الاربعين على هذه الصفة لناهضت القوم، ومعنى ذلك انه لم يجد الاربعين فلم يناهضهم يعني انه سالمهم، ثم صرح في الثاني بأنه امسك يده عن نصرتهم غير انه لما رأى راجعة الناس عن الاسلام فرأى ان المصيبة في ذلك أعظم من مصيبة فوت الولاية فالتجأ أن ينصر الاسلام لاجل ذلك، لانصرة للامراء ولا لكونهم عنده أهلا للنصرة كما هو مدلول كلامه. وأنت